صفة الصفوة

.

عن عبدا بن صالح قال قال داود الطائي يا بن آدم فرحت ببلوغ أملك وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك .

عن قبيصة قال حدثني صاحب لنا أن امرأة من اهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جاريه لها قالت الجارية فأتيتيه بالقصعة فوضعتها بين يديه فسعى ليأكل منها فجاء سائل فقام إليه فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد إلى تمر كان بين يديه قالت الجارية ظننت أنه كان أعده لعشائه ودفعه إلي وقال أقرئيها السلام قالت الجارية دفع إلى السائل ما جئناه به ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه قالت وأظنه ما بات إلاطاويا قال قبيصة فكنت أراه قد نحل جدا .

ابن زبان قال قالت داية داود الطائي يا ابا سليمان أما تشتهى الخبز قال يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية .

عبدا بن صالح بن مسلم العجلى قال دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه ليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة كبيرة على التراب يجعلها وسادة وهي مخدته ليس في بيته بورى ولا قليل ولا كثير